الامعاء وهي للمصارين والكرش او ما اختلط بعظم منه اي شحم الالية فالكل مستثنى من التحريم ذلك
التحريم جزيناهم به ببغيهم قتلهم الانبيا ونحوه وانا لصادقون اكد به الاخبار التكذيب فان كذبوك
فيما جئت به فقل ربكم ذو رحمة واسعة فامهلكم لذلك وفيه تلطف بدعائهم الى الايمان ولا
يرد باسه عذابه اذا جا عن القوم المجرمين فلا بد من وقوعه في وقته سيقول الذين اشركوا
عندما علموا ابطلان ما ذهبوا اليه من تحريم السايبة ونحو ذلك مما سبق لو شا الله ما اشركنا
نحن ولا اباؤنا من قبل ولا حرمنا من شي من الحام وغيره مما سبق فاشراكنا بمشية الله وهو
راض به قال تعالى كذلك كما كذب هولاء كذب الذين من قبلهم الرسل فيما جاوا به حتى ذاقوا
باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم بما قلتم من الاحتجاج بالمشية على الرضى فتخرجوه تظهروه
لنا اي لا علم عندكم ان ما تتبعون في ذلك الا الظن وان ما انتم الا تخرصون تكذبون
في دعواكم قل فلله الحجة البالغة التامة على خلقه فلو شا هدايتكم لهداكم اجمعين قل هلم
احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان شهدوا فلا تشهد
معهم لانهم كاذبون ولا تتبع اهوا الذين كذبوا باياتنا والذين لا يومنون بالاخرة وهم بربهم
يعدلون فيقولون له نظيرا تعالى عما يقولون علوا كبيرا قل تعالوا اتل اقرا ما حرم ربكم عليكم
ان لا تشركوا به شيئا ونزل ذلك لانهم سالوه صلى الله عليه وسلم عما حرم الله تعالى وبالوالدين
احسانا ولا تقتلوا اولادكم بالواد من اجل املاق فقر تخافونه نحن نرزقكم واياهم وكانوا يقتلون
البنات خشية كثرة العيلة فهو اغنه والرزق على الله ولا تقربوا الفواحش الكباير كالزنا ما — مطلب قتل البنات
ظهر منها ما كان علانية وما بطن هو السر وهو شامل لكل معصية ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق وهو ما يبيح قتله من قود او حرابة او قصاص او نحوه هو نهي عن تضييعه بغير وجه
شرعي ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تعقلون هذه الامور فتفعلوا عنها او تتدبرون ولا تقربوا مال
اليتيم هو نهي عن تضييعه بغير وجه شرعي عبر عنه نهاية في السعر عنه الا بالتي اي بالخصلة
التي هي احسن كتجارة واستنمايه خشية ان ياكله الزكاة حتى يبلغ اشده هو الاحتلام مع الرشد
وهو صلاح الدين والمال واوفوا الكيل والميزان بالقسط العدل لا نكلف نفسا الا وسعها
طاقتها فيما ذكر فلا ياخذ احد ازيد من حقه ولا يعطي انقص مما عليه بل يعطي ما يسعه بلا حرج من
الجانبين فان اخطا في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته فلا مواخذة عليه واذا قلتم في حكم
او غيره فاعدلوا ولو كان المقول له او عليه ذا قربى قرابة وبعهد الله اوفوا وهو جميع ما امر به
فيفعل وجميع ما نهى عنه فيترك ذلكم المذكور وصاكم به لعلكم تذكرون تتعظون قرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص تذكرون بتخفيف الذال حيث وقعا ذا كان بالخطاب والباقون بالتشديد
وان حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة والباقون بفتحها وخلف وابن عامر ويعقوب بتخفيف النون
والباقون بتشديدها وان هذا الذي وصيتكم به صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
الاراء المختلفة من الطرق الضالة فتفرق تميل بكم عن سبيله دينه ذلكم المذكور وصاكم به
امر بكم امرا لعلكم تتقون هذه المنهيات وتفعلون هذه المامورات ثم لترتيب الاخبار

اتينا موسى الكتاب التوراة هي تماما للنعمة على الذي احسن بالقيام به من قومه او تماما
لفضيلة موسى على كل محسن من انبيا بني اسرايل او تماما على الذي احسن وهو موسى اي اتممنا فضلنا
عليه بذلك لاحسانه في الطاعة وتفصيلا بيانا لكل شي احتاجوا اليه من الشرايع وهدى ورحمة
وصفان للتوراة لعلهم اي بني اسرايل بلقاء ربهم بالبعث يومنون اي لكي يصدقون بالبعث
وهذا القران كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعمل بما فيه واتقوا الكفر لعلكم
ترحمون ان تقولوا المقدر انزلناه لئلا تقولوا او كراهية ان تقولوا انما انزل الكتاب على
طايفتين اليهود والنصارى من قبلنا وان اي انا كنا عن دراستهم قراتهم لغافلين بعدم
معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا ونحن لا نعرف لغتهم او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم
لصحة اذهاننا وجودتها فقال تعالى فقد جاءكم بينة بيان من ربكم حجة واضحة بلغتكم بانزال الكتاب
٨ وهدى رشد ورحمة لمن اتبعه او لكل احد بنا خير المسخ والعذاب فمن اي لا احد اظلم ممن كذب
بايات الله وصدف اعرض عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب شدته
بما كانوا يصدفون بسبب اعراضهم هل ينظرون ما ينتظر المكذبون الا ان تاتيهم قرا
حمزة والكسائي هنا وفي النحل باليا من اسفل والباقون بالتا من فوق الملايكة لقبض ارواحهم
او ياتي ربك اي امره بمعنى عذابه او ياتي بعض ايات ربك اي علاماته الدالة على الساعة
يوم ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او نفسا لم تكن كسبت في ايمانها خيرا طاعة اي لا تقبل توبة فاسق بعد طلوعها اذ باب التوبة
يسد عند طلوعها قل لهم يا اهل مكة انتظروا احد هذه الاشيا انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا
دينهم بالالف بعد الفا اي خرجوا منه في قراة الكسائي وحمزة هنا وفي الروم ووافقهما خلف والباقون
بالتشديد بلا الف اي جعلوه فرقا وهم اهل الاهوا والبدع واليهود والنصارى الذين فرقوا دين
ابراهيم الحنيفية الى شرك وضلال وكانوا شيعا اي فرقا مختلفة في ذلك لست منهم في شي اي لست
من قتالهم في شي ان حمل على اليهود والنصارى ونسخته اية السيف وان حمل على اهل الاهوا والبدع
والمعنى انت منهم بري وهم منك برآ انما امرهم الى الله اي جزاؤهم ومكافاتهم ثم ينبئهم يخبرهم
يوم القيامة بما كانوا يفعلون من جا بالحسنة فله عشر بالتنوين والرفع امثالها بضم اللام
في قراة يعقوب والباقون بضم عشر بلا تنوين والاضافة ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
اي جزاؤها بلا زيادة وهم لا يظلمون ينقصون من جزايهم شيئا قال ابن عمر رضي الله عنهما هذا في غير — مطلب الصدقة فتضاعف بسبعماية
الصدقة اما هي فتضاعف بسبعماية ضعف وورد ان درهم الحج والغزو والنكاح بسبعماية ايضا
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما قرا ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح اليا مخففة والباقون
بفتح القاف وتشديد اليا مكسورة اي مستقيما ملة ابراهيم حنيفا اي شريعته في التوحيد وما كان من المشركين قل
ان صلاتي ونسكي هل هو المذبح في الحج والعمرة او الدين او العبادة اقوال متقاربة ومحياي ومماتي حياتي
ومماتي موتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك اي التوحيد امرت وانا اول المسلمين من هذه الامة
قل اغير الله ابغي اطلب ربا الها وهو رب كل شي مالكه ومصطحبه استفهام انكاري اي لا يكون ذلك ونزلت لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)